السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بباريس ٦ درب جوفروا مارى

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6 Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٤ باريس فى ٨ ابريل سنة ١٨٩٦

لا تيقظ الاسد النائم

صارلي يا سادة ياكرام . عشرين سنة تمام . وانا اصرف الايام والليالي . واقدح الفكرة فى كتابة جرنالي . وفى يدي يجري القلم . فى مدح من عدل وذم من ظلم . وفى ساعة زمن اكتب مقالة طويلة . الطعن بها الجور واثنى بها على كل فضيلة . واليوم ترانى يا حضرة القارى محتار . وعقلي غرقان فى بحر الافكار . والمكاتيب الواردة لي من وادى النيل . من اخواني الحدق ومجدع والى خليل . لما امعنت فيها النظر يا خلان . لطمت فى راسي الجبان . لاني ارى ان مسالة وطننا دخلت فى دور جديد . والناس فى قيام وقعود وهرج ومرج شديد . وصاحبنا الانكليشمان . مجبور الخاطر فرحان . وسايق قدامه عساكرنا المصرية . لمحاربة اخوانهم السودانية . ومصاريف السفر من خزينتنا اللى مفاتيحها بيد الانكليز . تحزنت على مصايب وطني العزيز . وقلت ارحم يارب على اولادك المصريين . يكفيهم اللى قاسوه فى كل دالسنين . اهو بقى لهم اربعتاشر سنة . ماشافوا فيها يوم هنا . طيب وكيف الانكليز يشهروا الحرب على السودان . من غير ما يستاذنوا مولانا السلطان . ياهل ترى ديارنا المصرية . ماهيش قسم من الممالك العثمانية ؟ . لا شك واِلا ما كنا نرى بطلنا عباس يروح كل عام استنبول . لزيارة امير المومنين رغما عن انف المستربول . اما كلام جرانيل لندرة ده كله زور . عمري ما اصدق ان سمو خديوينا امر الحرب دا مسرور . لان جنابه سيد العارفين . ويعرف ان محاربة السودانيين . نتيجتها مشومة على وادينا . ومضيدة لاعادينا . لانهم اذا انتصروا على السيد عبد الله التعايشي ودقمة عثمان . يتسلطوا هم ذاتهم على السودان . واذا انغلبوا من اول مرة يتخذوا كسرتهم حجة جديدة . لاطالة اقامتهم فى ديارنا السعيدة . ديارنا سعيدة ؟ لا . لا . ديارنا حزينة من يوم ما دخلوها . فنوا رجالها وافقروها . بقى اذا انغلبوا كلما نقول لهم وعدتم بالانجلاء اخرجوا امال من ديارنا . يقولوا لنا نخرج لما ناخذ بتارنا . من السودانيين اللى ضربونا . وهتكونا امام الامم وجرسونا . فعلى الحالتين الظفر والكسر مفيد للانكليز . ومضر للغاية لوطننا العزيز . وغير ذلك بحجة الحرب نراهم ارسلوا لمصر من مالطه والهند جنود . يتوطنوا فى وادينا ويمصوا دمنا كالدود . والله شئ غريب امور ما كان يتصورها انسان . ما لنا الا الامتثال للمقدر يا خلان ∴ هذا ولما وردت لباريس دالاخبار اللى زى الطين . اتونى ارباب الجرائد من افرنج وشرقيين . وسالوني سوالات ناكر ونكير . فجاوبتهم بغاية الصدق واخلاص وصفا الضمير . وقلت لهم ان افندينا . محبوب ومحترم فى وادينا . وان لا يخطر ببال انسان . ان ابنا مصر مبسوطين من حرب السودان . الحاصل فتحت لهم افكاري . وبلغتهم جميع اخباري . فدرجوها فى جرائدهم الغراء . وذموا الانكليز وعساكرهم الحمراء . والسيد عبد الله كوليم شيخ مسلمى ليفربول . كتب فى جريدته « الهلال » مقالة رنانة ضد المستربول . ما يمكنش لضيق المجال . اترجمها فى هذا الجرنال . بقى رايح الخصها بكلمتين . واتحف بها الجخيل والى العينين . قال الشيخ عبد الله كوليم المسلم الانكليزي فى خطابه . لجميع اخوانه واصحابه . بان الحرب اللى اشهرتها الحكومة البريطانية على السودان . دى ظلم وعدوان . لانها رايحة تلزم مومنين يقتلوا مومنين . لان العساكر المصرية والدراويش كلهم مسلمين . فلذلك بسخط على الانكليز اللئام . ويقول للاسلام . ما تعطوش لقمة عيش ولا شربة ما للعساكر الحمر . اللي رايحين يسلحوا جنود مصر لمقاتلة اخوانهم السمر . وكل من يساعد الانكليز فى هذا الامر النجس . يذم فى حياته وبعد موته فى جهنم ينحبس . الحاصل خطاب الشيخ عبد الله كوليم فيه كلام زى الرصاص . ياما رايح يغتاظ منه المستربول الخباص . فيجب على ابنا وطني العزيز . ان يشكروا فضل السيد عبد الله كوليم شيخ اسلام الانكليز . لان حبه وحب ابناء جنسه فى دين الاسلام . جعله يذم حكومته على حرب السودان يا كرام . هذا وانا الاخر القيت فى دالجمعتين . فى محافل سياسية خطبتين . يجد القاري فى القسم الفرنساوى

من هذا العدد بعض ما قلته في تلك المحافل . ويرى اني مدافع على الاوطان ومانيش عنها غافل . اناخلوّنا من ده كله ياسادة . وتيقنوا ان ما بعد الضيق والكرب الّا الفرج والسعادة . واسألوني عن رسم العدد ده لانه عال . اكونصب اعينكم في رابع صفحة من الجرنال . امّا رسم فينو واسع كبير . تفهموا معناه بدون تفسير . الاسد ده اللي على التل ده السوداني . واللي بيشد في ذيله ده المستربول يا اخواني . ووراه اصحابه الالماني والطلياني والنمساوي والقبور دي مدفونين فيها عساكر الانكليز اللي هلكوهم السودانيين . في سنة الف وثمانماية واربعة وثمانين . وامامه احبابنا العثماني والروسي والفرنساوي . امّا ماجرى من الكلام . بين المحبين والاخصام . اسمعوا خواصه وملخص العبارة . من اخيكم الى نظارة

قال المستربول – يا اهل اللعب واللهو والصيد يانواب المانيا ونمسا وايطاليا وفرنسا وروسيه وآل عثمان ياكرام انا دعيتكم هنا اليوم لاجل ما افرجكم على ملاعيبي الغريبة اللي ماتطلعشي من يد غيري راح اوريكم كيف راح اصطاد السبع ده الاسود اللي ترتعش منه الابطال . ده اسد كاسر اذا دخل في الف عسكري يفرتكهم وما يخلّي فيهم لا كبير ولا صغير . ده هو الاسد السوداني المشهور بالقوة والفراسة – قال له الفرنساوي – انا اعرف الاسد السوداني حق المعرفة . ده يومي يفطر على مائة انكليزي . – قال الروسي – وانا الآخر اعرفه . ده اخو الاسد الحبشي اللي اكل عساكر ايطاليا المساكين اللي ارسلهم له الوزير كرسپي الطماع – قال المستربول – نعم ده هو بذاته ولذلك انا مرادي اموّته وافني كل اولاده لاني اراه عازم على الهجوم على مصر ويتعدى الحدود وانتم تعرفوا ياسادتي ان الانكليز حراس مصر . ياحفيظ . انظروا يا اخواني الى هذا الحيوان المهول . دي عينيه بيطلع منها شرار نيران جهنم – قال التحالف الثلاثي اعني الالماني والنمساوي والايطالياني للمستربول – الحق معك . وجود الاسد ده بالقرب من مصر مخطر قوي واذا هلكته تفعل خير . اقتل الوحش ده ونحن نساعدك ولا نتركك ونعطيك كلما يلزمك من بارود ورصاص واسلحة – قال الفرنساوي – امّا الاسد ده باين لي انه هادي – قال المستربول – بلا هادي بلا مادي . انظر الى عيونه الدموية – قال العثماني – عيونه مقفولة ومغلوقة . ده مسكين نايم – قال الروسي – ولكون عيونه مغلوقة وهو نايم المستربول الغدّار بدّه يهاجم عليه – فقال له المستربول – كيف تتجاسر وتقول ان الاسد الضرغام ده نايم . ماانتاش شايفه يحرك رجليه وذيله ؟ قال الروسي – لانك بتحركه وتهيجه وتحرضه على القيام . احنا عميان ؟ ماحناش شايفينك بتشد في ذيله ؟ – قال الفرنساوي – انت بتستغفلنا يامستربول ؟ ده احنا نعرف كبايرك ومكرك ودهاك وملاعيبك دي ما تنطلاش علينا يا خمران . انت مرادك تضحّي الاسد السوداني على شان ما تلزم اولاد مصر تجي وتحاربه وانت تجد لك حجة جديدة لعدم انجلائك عن وادي النيل – قال العثماني للمستربول – لاتيقظ الاسد النايم والّا يقوم ويهجم عليك ويفترسك . انت نسيت اللي عمله الاسد ده في جنرالاتك غوردون وهكس واخوانهم والالوفات اللي فناهم من عساكر الانكليز . انظر الى قبورهم هاهم امامك . بقى اسمع شورتي وارجع عن الاسد ده والّا الويل لك

حياة طيبة او موته شريفة

هذا عنوان رسالة غراء وفريدة عذراء بقلم الكاتب البارع السيد .... حيدر كنا اطلعنا عليها في جريدة الانصاف المصرية المشهورة بحب الوطن والانسانية فاقتطفنا من اقوالها الفريدة وافكارها الحميدة الجملة الآتية ::

كفاكم نوم يا قوم . وانجدوا مصركم . فهي مأواكم وانقذوها من وطاة الدخيل . يا ابناء النيل . وخففوا آلامها بالذب عن الحوزة . وحققوا آمالها بالذود عن الحوزة . فاليوم عصيب . والخطب قريب ::

امن المروة تسمعوها تنادي اولادي . اولادي اغيثوني فاني مغلولة مغلولة الايادي . وليس لي سواكم لحل قيادي وردع الاعادي . وانتم لا تجيبوا نداءها كمن تخاطب ذي صمم . اومن الانصاف ان تقابلوا الّا النعم بالنقم . والاحسان بالكفران . اوليست هي التي ربتكم واباكم من قبل بعيشها الرغيد وماءها الزلال وظلها الظليل . اخ . بخ . قوموا يا رجال . لقد طال المطال . وتداركوا الاختلال الناشئ من الاحتلال . بطلب الاستقلال وتحقيق الامال . فلم يبق في النفوس منزع . ولا في النفس مطمع . والفرصة قد حانت . والساعة قد دانت . فاثبتوا ان في السويداء رجالاً ....

يا ايها القوم هبوا من مضاجعكم … واستيقظوا من سبات فيه اهوال
ماذا دهاكم فالهاكم واشغلكم … عن حب اوطانكم والويل ينهال
اين الرجال الاولى خرت لصولتهم … اسد الشرى وغدت للعفو تحتال
اين الذين دهاة الارض تحذرهم … من بلس اقلامهم اووقع ماقالوا
اهل ترى قد ناوا عنا باجمعهم … واستودعونا بايدي من همو اذالوا
ام قد بقى بعضهم لكن غرائزهم … الدهر جودها والوقت والمال
هذي المصائب قد حلت بساحتنا … ياقوم فاستيقظوا ولا الناس قد زالوا
والدين مستصرخ منكم بكم فدعوا … هذي الصفات فقد ساءت بنا الحال

« Vous me demandez le but de cette campagne. Le voici. Je tâcherai de vous l'exposer en peu de mots. La triple entente franco-russo-turque ayant remis sur le tapis la question de l'évacuation de l'Egypte, l'Angleterre a compris qu'elle allait être invitée à rappeler ses troupes de la vallée du Nil qu'elle compte occuper indéfiniment. Pour se soustraire à l'obligation qu'elle avait contractée de ce chef, elle eut recours à son stratagème habituel, l'exhibition du spectre du Mahdisme. Cette manœuvre n'émeut pas les trois grandes puissances amies, mais le reste de l'Europe s'y laissera prendre »

. . . .

« Grâce à leurs livres sterling, les Anglais savent tout ce qui se passe au Soudan. Ils n'ignorent pas qu'Essaged Abdallah-el-Ataïchi, le Mahdi actuel, a perdu beaucoup de son prestige et de son autorité à cause des divisions qui existent parmi les Derviches et des rivalités de ceux qui les commandent. Ils espèrent donc gagner la partie et conquérir le Soudan sans coup férir. Mais ils se trompent, car leur marche sur Khartoum ramènera l'union parmi les Derviches et groupera autour d'Abdallah-el-Ataïchi et Osman Digma des armées nombreuses. Et dire que lord Salisbury, qu'on dit fin diplomate et homme d'Etat intelligent, n'a pas prévu ce cas! Le voilà lancé dans cette aventure périlleuse uniquement pour faire plaisir à lord Cromer et aux fonctionnaires britanniques auxquels notre budget égyptien assure des appointements fabuleux? »

. . . .

« Lord Cromer dit aujourd'hui que l'Egypte est menacée d'une invasion mahdiste, et dans son rapport annuel sur la situation du pays, il disait que la tranquillité était parfaite dans toute la vallée du Nil.

« Quand a-t-il dit vrai et quand a-t-il menti?

« Pour moi, le péril que le gouvernement britannique invoque est purement imaginaire. Mon malheureux pays ne retirera, hélas! aucun avantage de cette expédition, qui va lui imposer de lourds sacrifices en hommes et en argent. L'Angleterre, seule, en bénéficiera, quelque soit la tournure que prendront les évènements, en ce sens qu'elle lui permettra de prolonger son occupation de l'Egypte. N'est-ce pas le but unique qu'elle poursuit ».

. . . .

« La France et la Russie, qui proclament l'intégrité de l'empire Ottoman, permettront-elles à l'Angleterre de s'emparer impunément de l'Egypte?

« Non, non, non. Si je le voyais, si je l'entendais, je démentirais mes yeux et mes oreilles ».

LA RÉSISTANCE DU SOUDAN

Tel est le sujet auquel notre excellent confrère, M. Thomas Grimm, l'intelligent rédacteur du *Petit Journal*, a consacré l'article de fond de cette feuille si répandue, après avoir interviewé le cheikh Abou Naddara.

Nos lecteurs connaissent le *Petit Journal*, le seul au monde qui tire à plus d'un million d'exemplaires par jour, nous n'avons donc pas besoin de leur dire que la campagne qu'il mène en faveur de la Turquie et de l'Egypte nous inspire une profonde reconnaissance.

Le Figaro, *le Matin* et d'autres journaux de Paris et des départements ont reproduit les principaux passages de cet important article, et nous sommes heureux de la sympathie témoignée à notre malheureux pays.

La Rédaction.

L'EXPÉDITION SUR DONGOLA ET LA QUESTION DES CRÉDITS

Nous empruntons à *la Presse*, grand journal parisien, le compte-rendu ci-dessous de l'interview qu'un de ses rédacteurs a eu, le 28 mars, avec notre directeur:

La Presse dit :

Le cheikh Abou Naddara, un des anciens chefs du Parti National égyptien, nous a résumé ainsi son opinion :

— En ce qui concerne l'incident de la commission de la Dette, je crois que, en vertu même du décret du 12 juillet 1888, la commission pouvait prélever 500,000 livres, étant donné que cette somme constitue l'excédent du fonds de réserve exigé et devant se monter toujours à 2 millions de livres.

Mais la France et la Russie ont eu raison de protester. On sait bien quand on commence à prendre de l'argent, on ne sait pas où l'on s'arrête.

Les Egyptiens ne sont pas contents de cette expédition pour trois raisons :

1° Parce que l'Angleterre n'a pas consulté le Sultan, que les Egyptiens considèrent comme leur souverain national;

2° Parce que les Egyptiens ne font pas volontiers la guerre aux Soudanais, qui sont Musulmans, comme eux;

3° Parce que les Soudanais ne demandent qu'à vivre en paix et en bons termes avec les Egyptiens.

Il ne faut pas croire que l'Angleterre fasse la guerre pour tendre la main aux Italiens. Les Anglais ont tout simplement profité de ce que le mahdi actuel a un prestige très ébranlé et que des rivalités divisent les Derviches, pour doubler ou tripler leur armée d'occupation là-bas.

Quant à la France, ajoute le cheikh Abou Naddara, les lettres que je reçois aujourd'hui me disent qu'elle est plus sympathique que jamais, par suite de ses efforts pour délivrer l'Egypte. Les complications actuelles me navrent, et, sans vouloir en rien m'immiscer dans les affaires intérieures de la France, je déplore le départ de M. Hanotaux, dont la chute a été un grand malheur pour l'Egypte.

Espérons que nos affaires d'Egypte prendront une meilleure tournure sous M. Bourgeois, comme Ministre des Affaires Etrangères. C'est un homme d'Etat intelligent et énergique. A. N.

Notre excellent ami, M. Muhieddin Bey, l'intelligent et sympathique troisième secrétaire de l'ambassade Impériale Ottomane à Paris, vient d'être promu à la fonction de deuxième secrétaire. Nous en sommes très heureux et le félicitons sincèrement.

Voici les deux toasts en vers par lesquels le cheikh Abou Naddara a terminé deux de ses discours du mois dernier :

Au Banquet de la Presse périodique

Veuillez agréer, chers confrères,
Pour votre accueil si cordial,
Mes remerciements sincères
Et mon salut oriental.
Salut plein d'amitié, d'estime
Qu'en vers ma Muse vous exprime.

Votre France, je l'aime bien,
Car elle est la Puissance unique
Qui voudrait voir l'Egyptien
Briser l'affreux joug britannique.
Je l'aime, car elle aime tant
Abd-ul-Hamid, notre Sultan.

Je le vois à ses grandes fêtes
De naissance et d'avènement,
Où ses orateurs, ses poètes,
Dans leurs discours, leurs toasts, leur chant,
Célèbrent ses justes louanges
Et le comparent aux archanges.

Pour l'Oriental, les Français
Sont des amis sincères
Pour leur triomphe, leur succès,
Il adresse à Dieu des prières.
Soyez sûrs que nos vœux ardents
Sont pour la France et ses enfants.

Au Banquet Africain

Muse, depuis six ans tu chantes
Et réjouis par tes refrains
Les dames belles et charmantes
Des brillants banquets africains.

Tu leur dis dans ton doux langage
Et dans tes vers toujours coquets,
Que c'est leur rayonnant visage
Qui fait resplendir ces banquets.

Et si ces dames sont absentes
Nous ne les oublions jamais
Dans nos chansons caressantes
Et dans nos joyeux toasts rimés.

Oui, car le beau sexe m'inspire
Patriotisme, humanité;
En lui, son créateur j'admire,
Muse, buvons à sa santé!

DANS LE MONDE

Très brillantes et très réussies les soirées artistiques et littéraires de Mmes Makenzi, Léo de Broc, Olga de Nevosky, Céline Blum, Elisa Bloch et Boscher auxquelles le cheikh Abou Naddara a eu le plaisir d'assister, d'applaudir ces charmantes dames et les poètes et les artistes qui ont pris part à ces belles réunions de l'intelligence et de l'esprit, et de leur parler de la littérature arabe et de l'instruction et l'éducation de la femme orientale moderne, qui marche hardiment dans la voie de la civilisation.

Voici une des pièces de vers par lesquelles le Cheikh a terminé un de ses speaches; la place dont nous disposons ici ne nous permet pas de publier toutes les autres :

Je fais des vers pour tout le monde,
Depuis l'âge de quatorze ans,
J'ai chanté la brune et la blonde,
Châtelaine ou fille des champs.

Par ma ballade et ma romance,
Autrefois, je touchais les cœurs
Des belles d'Egypte et de France
Et, d'amour, cueillais quelques fleurs.

Je louais les femmes modèles
Et les comparais aux Houris.
« Aimez-les! elles sont si belles! »
Je disais à leurs bons maris.

Car, pour moi, la femme est un ange,
Doux, gracieux, gentil et bon;
Et c'est l'homme, hélas! qui le change,
Par son inconstance, en démon.

Aux yeux de tous, je trouvais grâce
Par mes chansonnettes d'amour,
Et j'avais une bonne place
Aux grands salons, même à la cour.

Adieu, d'amour, chanson suave!
Adieu, doux rythme oriental!
Désormais, mon sujet est grave :
Le salut de mon sol natal.

Aujourd'hui, je chante la guerre,
En criant du fond de l'exil :
« Chassez la perfide Angletere,
« Qui profane les bords du Nil.

« L'Egypte, sous son joug infâme,
« Pleure et gémit depuis longtemps ».
Veuillez me pardonner, madame,
Ma fureur contre nos tyrans.

Sois calme; ô Muse, c'est la fête
De celle dont les arts sont fiers.
Je suis son dévoué poète,
Offrons-lui notre hommage en vers.

Muse, accorde ta lyre et chante
La maîtresse de la maison,
Spirituelle, aimable et charmante;
De l'aimer nous avons raison.

Par ses talents, par son mérite,
Par ses vertus, par sa bonté,
Notre chère hôtesse mérite
Nos souhaits de félicité.

ABOU NADDARA

Tel est le titre de l'article élogieux que notre honorable confrère, M. G. Colomb, a consacré à notre directeur dans son journal accrédité l'*Echo de Port-Saïd*, le seul organe français de l'Isthme de Suez. Nous reproduisons ici ces lignes bienveillantes et parfumées d'amitié sincère en remerciant cordialement M. G. Colomb, qui défend vaillamment la sainte cause de l'Egypte et popularise sa patrie, la France, sur les bords du Nil. Il dit dans son numéro du 14 mars :

« Le cheikh J. Sanua " Abou Naddara ", le patriote et publiciste égyptien, résidant à Paris, où il fait paraître depuis dix-neuf ans déjà son fameux *Journal d'Abou Naddara*, illustré, satirique et politique, vient de nous envoyer, réunies en une élégante brochure, les livraisons de l'année 1895. En parcourant cette série, on constate qu'Abou Naddara n'a rien perdu de son ardeur ni de son activité. Outre ce journal, il publie encore une autre feuille, l'*Attawadod*.

« Polyglotte et publiciste de valeur, Abou Naddara est sur la brèche depuis 1858, écrivant pour les journaux d'Orient et d'Occident des articles en arabe, en italien, en anglais et en français.

« Conférencier et orateur dans toute la force du terme, il improvise avec la même facilité en vers et en prose.

« Auteur dramatique, causeur spirituel, poète gracieux, il est par dessus tout un patriote sincère, d'une sûreté de jugement et d'une clairvoyance dont nous citerons un exemple : Le jour où proscrit pour avoir trop bien prévu les malheurs qui devaient désoler sa patrie, il quittait l'Egypte la mort dans l'âme, Abou Naddara, s'adressant aux nombreux amis qui lui faisaient escorte, dit : « De même que je prends aujourd'hui le chemin de l'exil, de même, dans un an, le prendra le Khédive Ismaïl, qui m'éloigne de vous pour avoir prôné la liberté de mon pays. »

« Sa prédiction se réalisa à la lettre! Pure coïncidence, dira-t-on; sans doute, mais en Egypte on n'oubliera jamais cette parole prophétique ».

Nous engageons nos frères orientaux, résidant à Paris, de visiter les ateliers de notre ami et habile photographe, M. Boscher, 12, rue Miromesnil, au rez-de-chaussée, ils y verront des chefs-d'œuvre.

VINGTIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 4. 6 AVRIL 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LA TURQUIE ET L'ANGLETERRE

Constantinople, le 29 mars.

Personne ne doute plus aujourd'hui que la rébellion arménienne n'ait été provoquée et soutenue par l'Angleterre afin de faire pièce à l'entente franco-russo-turque et d'empêcher toute réclamation tendant à l'évacuation de la vallée du Nil. En effet, tant que les troubles ont eu lieu en Turquie d'Asie, l'Angleterre a si bien su étourdir les chancelleries européennes avec des doléances arméniennes que nul ne songeait plus à l'Egypte.

Mais toute chose a une fin ; les Arméniens n'ont pas tardé à s'apercevoir qu'ils n'étaient que les instruments des intrigues britanniques et d'ailleurs Albion elle-même a fort délibérément jeté par dessus bord ses clients, du jour où elle a vu que cet épisode avait assez duré et que l'Europe était lasse de toutes ces histoires macabres.

Ce jour là, il a bien fallu trouver autre chose : Quoi ? C'était difficile. Les Crétois ne semblaient pas disposés à tenter une nouvelle insurrection. Les Macédoniens se voyaient paralysés par le rétablissement des bons rapports entre la Russie et la Bulgarie.

C'est alors que, avec beaucoup de décision et d'habileté le *Foreing Office* a recommencé le vieux jeu du péril soudanais. Saisissant avec beaucoup d'à-propos l'occasion des échecs italiens en Ethiophie, l'Angleterre a jugé le moment opportun pour tenter une diversion dans le haut Nil. A ce jeu elle trouvait deux avantages ; d'abord de cimenter son union avec sa nouvelle amie l'Italie et de s'assurer ainsi le concours de l'Allemagne qui avait paru assez peu sympathique ces derniers temps ; en second lieu, de mettre le groupe franco-russe dans l'impossibilité d'insister à nouveau sur la question de l'évacuation.

Cette manœuvre a été fort bien comprise à Constantinople où l'on est renseigné à merveille sur tous les faits et gestes de la politique anglaise. Je ne puis vous dire ce qui sortira de cette tactique ; tout ce que je sais, c'est qu'elle ne contribue pas à nous faire aimer l'Angleterre ; il est vrai que celle-ci ne tient guère à être aimée pour elle-même. Mais un jour viendra où elle devra expier toutes les rancunes qu'elle accumule autour d'elle.

HADJI-EL-H'SCÈN.



NE RÉVEILLEZ PAS LE LION QUI DORT

John Bull : Nobles sportmen de l'Allemagne, de l'Autriche, de l'Italie, de la France, de la Russie et de la Turquie, je vous ai conviés à assister à mes exploits cynégétiques. Je vais chasser le lion..... comme J. Gérard et Tartarin de Tarascon. Voyez ce féroce animal, c'est le lion du Soudan, à la crinière noire ; c'est un animal d'une voracité sans pareille...

Le Français : Il mange deux cents Anglais à son déjeuner.

Le Russe : Le lion Soudanais n'est-il pas le frère au lion Abyssin qui vient de dévorer tant de pauvres Italiens, victimes de l'ambition de Crispi ?

John Bull : Certainement, et c'est pour cela que moi, John Bull, pareil à l'hercule Lybien, je vais exterminer ce monstre avant qu'il n'envahisse l'Egypte dont l'Angleterre est la fidèle gardienne. Regarde ce terrible fauve, est-il assez effrayant ?

La triple Alliance : Oui, oui, c'est un grand danger pour l'Egypte, et tu as raison, John Bull, de vouloir l'exterminer. Va, ne crains rien, nous ne te refuserons ni les cartouches ni les munitions pour ton entreprise.

Le Français : Mais ce lion me paraît parfaitement tranquille.

John Bull : Regarde donc ses yeux sanguinaires.

L'Ottoman : Mais il les tient fermés, ses yeux ; il dort.

Le Russe : Et c'est pour cela que John Bull veut tomber sur lui.

John Bull : Tu oses dire qu'il dort ; vois donc comment il remue les pattes et la queue !

Le Russe : Parce que tu le taquines, pour l'éveiller.

Le Français : Oui, tu l'agaces hypocritement afin d'avoir un prétexte pour faire une campagne ici et prolonger ton séjour en Egypte.

L'Ottoman : Ne réveille pas le lion qui dort ! Il te terrassera d'un coup de ses ongles irrésistibles. Rappelle-toi Gordon, Hicks. — Rappelle-toi l'état-major de Bakes et de Wolseley ! Rappelle-toi 1883 et 1884 !

LA GUERRE ANGLO-SOUDANAISE

Voici les principaux passages des deux discours qu'a fait, à ce sujet, le cheikh Abou Naddara aux banquets de la Société Africaine de France et du Syndicat de la Presse périodique :

« Ne prêtez aucune foi, messieurs, aux journaux de Londres, qui prétendent que notre bien-aimé Khédive est enchanté de l'expédition dans le Soudan. La pensée de Son Altesse est impénétrable, mais je suis sûr que l'assertion du *Times* et consorts manque d'exactitude. Comment voulez-vous qu'un prince intelligent et patriote comme Abbas Pacha voie d'un œil serein son pays engagé dans une pareille aventure ? Il se souvient bien des catastrophes auxquelles aboutit la campagne que les Anglais ont entreprise, en 1884, contre les Soudanais, et il aurait raison de craindre que celle-ci ne soit pas plus heureuse que la précédente.

« Mais, me direz-vous, si les Anglais réussissent à prendre Khartoum, ce serait un bonheur pour l'Egypte, qui remettrait ainsi la main sur le Soudan qui lui appartenait avant l'invasion britannique. A cela, je répondrai ceci : Le résultat d'une telle conquête serait mauvais pour le Khédive et pour sa patrie. Pourquoi ? Parce que l'Angleterre seule en recueillerait tous les bénéfices, car ce serait l'affermissement de sa domination sur l'Egypte ».

. . . .

« Mes confrères français et étrangers, qui me font l'honneur de m'interviewer sur la question égyptienne, sont témoins que depuis longtemps je leur annonce le projet anglais d'une expédition dans le Soudan. La presse britannique s'est toujours évertuée à démentir tout ce que je disais ; mais, aujourd'hui, elle encourage cette expédition et chante les victoires qu'elle va remporter.

Paris. Imp. Lefebvre, rue Claude-Vellefaux, 5 et 7 *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.